الحمد لله الذي اوجد العالم وجعله دليلا على اسمائه وصفاته وذاته وزينه
بنى آدم الذين هم ادل دليل على كمالاته وكلفهم بالعمل لينالوا به الى على مراتبه ودرجاته
وارسل اليهم فى كل عصر رسولا يتلألأ نوره كالسراج الوهاج ويتصف تارة بالتضرع وتارة
بالابتهاج وجعل لكل منهم شرعة ومنهاجا والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى هو افضل
الخلق واكمله بل هو شجرة الكاينات وحقيقة حقايق المكنونات كما قال رب العزة ومالك
الاملاك لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وعلى آله واصحابه الذين هم هداة طريق الدين
وقدوة اصحاب اليقين خصوصا منهم الخلفاء الراشدون المهديون رضى الله تع عنهم
وعن كافة المسلمين اجمعين اما بعد فان سبب النجاة والفلاح والفوز بالمقصود والوصول
الى الصلاح الذى هو مطلوب الحسنين كما حكى عن يوسف النبى الامين فى كلام خالق العالمين
توفنى مسلما والحقنى بالصالحين السلوك الى سنن الدين والتمسك بسنن سيد المرسلين
الا ترى الى قول الاله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فيا من طلب المراتب والدرجات
العلى فاى خصلة هى اشرف وافضل من كون الانسان محبوبا لله تع فمن اراد ان يتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعليه ان يتتبع كتابا يشتمل على افعاله واقواله وسايرمناقبه
وخصاله ولن يحصل هذه البغيه فى كتاب غير كتاب الشرعة فانه كتاب جامع مشحون
بعبارات نبوية رايعة ومملو باشارات مصطفوية شايعة فنعم قال من قال فيه
كتاب فاخر كالدر لفظا جرى شانه بالنور سطرا معاليه علت كل المعالى جليل نفعه
كالدهر قدرا لسانى فى محاسنه كليل وان افنيت فى الانشاء عمرا فانى امتثالا
لحديث صدر عن صدر النبوة حيث قال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من

واوضح بيناته

الا من ثلثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له والعلم المنتفع به يعم
التصنيف اردت ان اشرح هذا الكتاب شرحا يفصل مجملاته ويفتح مغلقاته واوردت
الاحاديث التى كانت ماخذ كلامه وادلة مرامه والتزمت ايراد ما اورده صاحب
الفضل الجلى يعقوب بن سيد على مع ضمايم يسيرة اذا كانت مشتملة على فوايد كثيرة
وما ابيت عن التكرار فيما فيه فايدة ولاجله فى الاخرة الينا مايدة فانى وان كنت قوى
الضعف وكامل النقصان عاريا عن العلوم وخاليا عن العرفان الا انه لاعتمادى على
اهالى الكرم واصحاب القلوب ان لا ينظروا من امثالنا الى العيوب وان يعذرونى فى زلة
صدرت عنى اذ الانسان لا يخلو عن النقصان لان من خواصه اللازمة له النسيان الا
ينظر الى ما قاله ابن العباس اول الناس اول الناسى وسميت هذا الكتاب بمرشد الانام
الى دار السلام وها انا اشرع ان اشرح بعون الله الملك العلام راجيا منه تعالى
ان يوصلنى الى الاتمام قال المولى الفاضل الهمام مقتدى الائمة الكرام الشهير بينهم
بركن الاسلام بلغنا الله واياه الى دار السلام الحمد لله الذى دلنا قال الجوهرى
الدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ودلولا والفتح
اعلى انتهى اى ارشدنا على معرفته التى خلقنا لاجلها كما قال عز من قائل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اى الا ليعرفون قال مجاهد واختاره البغوى معناه الا ليعرفون ومداره
قوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن رب العزة كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف ولعل السر فى التعبير عن المعرفة بالعبادة على طريقة اطلاق
اسم السبب على المسبب التنبيه على ان المعتبر هى المعرفة الحاصلة بعبادته تعالى لا ما يحصل
بغيرها كمعرفة الفلاسفة كذا ذكر العلامة ابو السعود فى تفسيره بالشواهد قال بعض
الشراح الشواهد جمع شاهد بمعنى الحاضر واراد بها الدلايل الحسية والاعلام جمع علم
بفتحتين بمعنى العلامة انتهى كلامه وقال آخر من الشارحين المراد بالشواهد شواهد
نفسية وبالاعلام شواهد افاقية هذا ولعل المصنف اراد بالشواهد ههنا دلايل قطعية
تفيد القطع وبالاعلام امارات ظنية تفيد الظن سواء كانت تلك
الشواهد والاعلام انفسية او افاقية فنعم قال من قال فيا عجبا كيف يعصى الاله ام
كيف يجحده الجاحد وفى كل شىء له اية تدل على انه واحد ولله فى كل تحريكة علينا

Copyright © King Saud University